A/AC.183/SR.238

Distr.: General

8 June 1998
Arabic
Original: French

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
الوثائق الرسمية

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة الثامنة والثلاثين بعد المائتين

المعقودة بالمقر، نيويورك،
يوم الجمعة، ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٨، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد كا . . . . . (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير الرئيس عن اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي بشأن قضية فلسطين، والحلقة الدراسية المعنية بتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، اللذين عقدا بالقاهرة في ٢٥ و ٢٦ وفي ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٨، على التوالي

تقرير الرئيس عن المشاركة في مؤتمر "بيت لحم ٢٠٠٠" الذي عقد ببروكسل، في ١١ و ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٨

ندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين، مقر الأمم المتحدة، ١٥-١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٨

تطور عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

98-80641

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: أعرب عن سروره لاستقبال السيد فورال، ممثل تركيا الجديد باللجنة. وقال إن الخبرة الدبلوماسية الطويلة للسيد فورال، الذي كان بصفة خاصة سفيرا لتركيا في طهران وموسكو وبون، ستفيد اللجنة إلى أقصى حد.

٣ - السيد فورال (تركيا): شكر الرئيس على كلمته الطيبة. وقال إنه يشعر بالاغتباط للمشاركة في أعمال اللجنة في إطار الإدارة المستنيرة لرئيسها. وقدم تعازيه لأسر الضحايا الفلسطينيين في أعقاب الحوادث التي وقعت بغزة.

تقرير الرئيس عن اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي بشأن قضية فلسطين، والحلقة الدراسية المعنية بتقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، اللذين عقدا بالقاهرة في ٢٥ و ٢٦ وفي ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٨، على التوالي

٤ - الرئيس: قدم تقريرا عن اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي بشأن قضية فلسطين، والحلقة الدراسية المعنية بتقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني. وذكر أن وفد اللجنة كان يتألف من رئيسها، والسيد م. رافان أ. غ. فرهادي (أفغانستان) نائب الرئيس، والسيد جورج صليبا (مالطة) المقرر، والسيد مارتن اند غابا (ناميبيا)، والسيد ناصر القدوة (فلسطين). وبعقد الاجتماع في القاهرة، استجابت اللجنة للرغبة التي أبدتها المنظمات الدولية والفلسطينية والاسرائيلية غير الحكومية في عقد هذا الاجتماع بالشرق الأوسط، وموضوعه الأساسي هو: "قضية فلسطين: المسؤولية الدولية بعد ٥٠ عاما". وفي الجلسة الافتتاحية، أدلى ببيانات كل من: السيد سيد أبو زيد وكيل وزارة الخارجية بمصر، والسيد شنمايا غارخان وكيل الأمين العام والمنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة الذي تحدث باسم الأمين العام، ورئيس اللجنة، والسيد صبيح الممثل الدائم لفلسطين لدى جامعة الدول العربية، وأدلى ببيان أيضا السيد دون بتز رئيس اللجنة الدولية لتنسيق المنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين.

٥ - ونظم اجتماعا مائدة مستديرة. وكان أولهما تحت عنوان "المسؤولية الدولية عقب ٥٠ عاما"، وقد أتاح استخلاص النتائج التاريخية للتطور السياسي منذ صدور قرار التقسيم، ودراسة التطور السياسي الأخير الذي يرتبط بعملية السلام، والتشديد على قيام المجتمع الدولي بتوفير الحماية والدعم للشعب الفلسطيني. أما ثانيهما فقد تناول الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية في مجال الأعمال المضطلع بها على الصعيد الدولي لتأييد إيجاد حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين، وخاصة بشأن ما تقوم به المنظمات غير الحكومية من أعمال لتنفيذ الصكوك الدولية المتصلة بقضية فلسطين، بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة، والحملات المناهضة للمستوطنات، إلى جانب ما تشنه المنظمات غير الحكومية من حملات كيما تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية في المستقبل.

٦ - وبالإضافة إلى اجتماعي المائدة المستديرة هذين، نظمت حلقتان تدريبيتان، وكانت أولاهما متعلقة بالأعمال التي اضطلعت بها المنظمات غير الحكومية لدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، أما الثانية فكانت بشأن التعاون مع المنظمات الفلسطينية والإسرائيلية غير الحكومية وتنسيق الحملات الدولية. وشدد المتحدثون على ما منيت به عملية السلام من تجمد، وكذلك على الحالة الاقتصادية الخطيرة السائدة في الأراضي الفلسطينية. وأصر متحدثون كثيرون على أنه ينبغي للمسؤولين الفلسطينيين أن يعلنوا دون إبطاء مولد دولة فلسطينية مستقلة، وعلى أنه يتعين على المنظمات غير الحكومية أن تحشد جهودها لصالح هذه المبادرة.

وأكدت منظمات غير حكومية عديدة أنه يجب تأييد الاضطلاع بتعاون أشد وثاقة بين المنظمات غير الحكومية بالشرق الأوسط، وأن ثمة أهمية لتمكين قوى السلام الإسرائيلية من النهوض بأعباء دور أكبر حجما. وأثير، في هذا السياق، احتمال إنشاء مركز للمنظمات غير الحكومية بالقاهرة لتشجيع هذا النوع من الشراكات. ورحبت المنظمات غير الحكومية المشاركة أيضا بعقد ندوة المنظمات غير الحكومية في بروكسل، وأكدت أنه ينبغي تنظيم مزيد من مثل هذه الاجتماعات بتلك المدينة. ووافقت هذه المنظمات على نص بيان ختامي، حيث أكدت خطة عمل المنظمات غير الحكومية التي اعتُمدت في الاجتماع الدولي السابق الذي عقد بجنيف في آب/أغسطس ١٩٩٧.

٧ - وفي ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل، عُقدت الحلقة الدراسية للأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، التي تناولت موضوع: "مواجهة تحديات عام ٢٠٠٠: تشجيع التنمية الوطنية الفلسطينية". وقد شارك في هذه الحلقة ممثلون بارزون عديدون من السلطة الفلسطينية، فضلا عن ممثلي ٦١ حكومة و ٣ منظمات حكومية دولية و ١٠ مؤسسات ووكالات تابعة للأمم المتحدة و ٢٧ منظمة غير حكومية.

٨ - واستهدفت هذه الحلقة تشجيع المجتمع الدولي على تزويد الشعب الفلسطيني بالمعونة التي تمكنه من التغلب على العقبات الداخلية والخارجية التي تعوق تنفيذ خطته المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكانت هذه الحلقة سادس حلقة في مجموعة من الحلقات الدراسية السنوية المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية، والتي عُقدت تحت إشراف اللجنة، حيث كان ثمة تشديد على خطة التنمية للفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ للسلطة الفلسطينية، والتعداد السكاني الذي اضطُلع به منذ قليل بفلسطين.

٩ - وفي الجلسة الافتتاحية، أدلى ببيان السيد مصطفى عبد العزيز وكيل وزارة الخارجية بمصر، وذلك باسم حكومة جمهورية مصر العربية؛ وقام أيضا السيد شنمايا غارخان وكيل الأمين العام والمنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة بإلقاء كلمة السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يضطلع بتمثيله. وكان ثمة بيانان كذلك من جانب رئيس اللجنة والسيد نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية.

١٠ - وشدد السيد نبيل شعث على التحديات والمنظورات المتعلقة بتخطيط التنمية الفلسطينية الوطنية. ولفت الانتباه إلى الجهود الدائمة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية في هذا الشأن، ومساهمة الأمم المتحدة والبلدان المانحة، وضرورة التمكن من الاعتماد على مساعدة ودعم المجتمع الدولي من أجل قهر العقبات السياسية التي تعوق إمكانات التنمية الاقتصادية.

١١ - وفي اجتماع المائدة المستديرة الأول، عكف المشاركون على دراسة الأهداف والاستراتيجيات والأولويات المتصلة بالتنمية الوطنية الفلسطينية، كما بحثوا المؤشرات الاقتصادية الرئيسية والحالة الاجتماعية بفلسطين. وكان هناك تناول كذلك لدور البلدان المانحة، واللجوء إلى موارد خارجية من أجل وضع وتنفيذ خطة للتنمية.

١٢ - وفي اجتماع المائدة المستديرة الثاني، الذي نُظم تحت شعار "جمع المعلومات المتعلقة بالتخطيط في المستقبل"، بحث المشاركون، بناء على نتائج التعداد الفلسطيني، تكوين الشعب الفلسطيني واتجاهاته واحتمالاته التاريخية. ودرسوا أيضا بعض جوانب القوى العاملة بفلسطين، ولا سيما خصائصها وكفاءاتها واتجاهاتها وإمكاناتها.

١٣ - وتناول اجتماع المائدة المستديرة الثالث تلك العقبات التي تعترض سبيل الاقتصاد والتنمية بفلسطين، والدور الذي يستطيع المجتمع الدولي أن يؤديه فيما يتصل بالقضاء على هذه العقبات. وبحث المشاركون التحديات التي يفرضها التخطيط للتنمية المستقبلية، والجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية للتغلب على عواقب سياسة الحصار

التي تنتهجها إسرائيل إزاء اقتصاد فلسطين وخططها الإنمائية، والإجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية لتخفيف آثار هذه السياسة. وكان ثمة استعراض كذلك للأنشطة والتدابير المضطلع بها من قبل برامج ووكالات الأمم المتحدة، وأيضا من قبل المنظمات غير الحكومية على أرض الواقع. وذكر الرئيس أنه حريص على تقديم شكر حار للسيد عمر موسى وزير الخارجية المصري إزاء ما أغدقه على أعضاء اللجنة من تشجيع ونصائح قيمة، كما أعرب عن بالغ امتنانه لحكومة جمهورية مصر العربية التي تفضلت باستضافة هذين الاجتماعين.

١٤ - ووفقا للممارسة المعمول بها، سيصدر التقريران المتعلقان بهاتين المناسبتين بوصفهما من منشورات شعبة حقوق الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، سيقدم تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية المعنية بتقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني إلى رئيسي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة، كي يضطلعا بتوزيعه في إطار البنود ذات الصلة من جدولي أعمال هاتين الهيئتين في دورتيهما القادمتين. وسيدرج المحضر المتصل بالمداولات في التقرير الذي ستقدمه اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين. وكذلك سيذاع نص البيان الختامي للمنظمات غير الحكومية على شبكة "إنترنت".

١٥ - وحيث أنه لم يذكر اعتراض، قال الرئيس إنه سيعتبر أن اللجنة تقرر أن تحيط علما بالتقرير المقدم.

١٦ - ولقد تقرر ذلك.

تقرير الرئيس عن المشاركة في مؤتمر "بيت لحم ٢٠٠٠" الذي عقد ببروكسل في ١١ و ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٨

١٧ - **الرئيس:** قال، في معرض تقديمه لتقرير عن مؤتمر "بيت لحم ٢٠٠٠"، إن هذا المؤتمر قد افتتحه السيد جاك سانتر رئيس اللجنة الأوروبية، بحضور الرئيس ياسر عرفات، والسيد فردريكو مايور المدير العام لليونسكو، وعمدة بيت لحم، وممثلي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، بالإضافة إلى عدد كبير من المسؤولين الدينيين ورجال الأعمال المهتمين بمشروع "بيت لحم ٢٠٠٠".

١٨ - ومشروع "بيت لحم ٢٠٠٠"، الذي بدأ الاضطلاع به من قبل السلطة الفلسطينية بالتعاون مع اليونسكو، يتيح الاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح منذ ألفي عام في بيت لحم. وهو يتيح أيضا فرصة تنبيه المسيحيين والمسلمين والإنسانية جمعاء بقوة وضرورة رسالة السلام والأمل والفداء التي جاء بها السيد المسيح.

١٩ - وقد وضعت مشاريع مختلفة على يد الفلسطينيين والشركات الدولية ذات الشأن في خمسة قطاعات رئيسية: إصلاح الهياكل الأساسية (١,٩ مليون دولار)؛ وتحسين الخدمات (٥١ مليون دولار)؛ وتشجيع السياحة (٢١ مليون دولار) بهدف الوصول بعدد السائحين الذين سيتدفقون على بيت لحم في عام ٢٠٠٠ إلى ما يقرب من ٢ مليون سائح في الفترة الواقعة بين كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ وعيد الفصح في عام ٢٠٠١ وكذلك بهدف زيادة طاقة الفنادق ببيت لحم بمقدار ٣٥٠ ١ غرفة؛ والتراث الثقافي (٣٢ مليون دولار) ومن المتوخى بصفة خاصة إنشاء مركز ثقافي تحت اسم "مركز الأمل"؛ والقطاع الخاص (٨٥ مليون دولار).

٢٠ - وتصل التكلفة الإجمالية لمختلف المشاريع إلى ٣٣٦ مليون دولار، وستمول منها ٥١ مليون دولار من خلال توزيع الخدمات و ٣ مليون دولار مقدمة من السلطة الفلسطينية. ومن الواجب بالتالي أن يحشد مبلغ ٢٨٥ مليون دولار على يد المجتمع الدولي.

٢١ - وفي اجتماع بروكسل، أعلنت التزامات جديدة وأكدت التزامات سابقة من جانب عدد كبير من البلدان والمنظمات (إسبانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، والسويد، وسويسرا، وفرنسا، وفنلندا، والنرويج، والنمسا، والولايات المتحدة، واليابان، واليونان، وجماعة رهبان مالطة، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

٢٢ - وتلقى المؤتمر رسائل تأييد عديدة، ولا سيما من الرئيس الفرنسي، السيد جاك شيراك، والأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان. وشكر الرئيس عرفات جميع المشاركين، ودعاهم لحضور احتفالات بيت لحم التي من شأنها أن تتوج، كما هو مأمول، عمليات المصالحة بين كافة شعوب المنطقة.

٢٣ - وعلى هامش المؤتمر، التقى رئيس اللجنة بالرئيس عرفات، والسيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية، والسيد نبيل قسيس المنسق العام للمشروع. وأجرى محادثات أيضا مع عمدة بيت لحم، والمنسق الخاص المشارك المعني بالأراضي المحتلة، إلى جانب عدد كبير من سائر ممثلي المنظمات.

٢٤ - ومن المأمول فيه أن تعود الطمأنينة إلى الشرق الأوسط، الذي يبدو أن السلام قد فارقه مرة أخرى بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى منه في هذه السنوات الأخيرة، وذلك في إطار من المصالحة، فشعوبه كانت تقدم دائما للعالم رسالتي السلام والتسامح.

٢٥ - **السيد فرهادي** (أفغانستان): أعرب عن غبطته لأن رئيس اللجنة قد شارك ببروكسل في اجتماع يتسم بأهمية كبيرة بالنسبة للإنسانية بأجمعها. ولا شك أن من حق الشعب الفلسطيني أن يستضيف الاحتفال بذكرى ترمز إلى رسالة السلام والتسامح التي جاء بها السيد المسيح الذي ولد على هذه الأرض منذ ٢٠٠٠ عام. ولا يسع اللجنة إلا أن تعرب عن امتنانها للسلطات الفلسطينية والشعب الفلسطيني. فهم قد أدركوا أهمية هذه الذكرى. وسوف تكون هناك آثار مالية للتدابير المتخذة من أجل مواجهة تدفقات الشخصيات الكبيرة والحجاج على بيت لحم. والمواعيد المحددة للاحتفال بهذه الذكرى، والتي تتسم بأهمية بالغة لا بالنسبة للمسيحيين والمسلمين فحسب بل أيضا بالنسبة لأتباع سائر الأديان الرئيسية بالعالم، ستمكن من مراعاة مختلف التقويمات المسيحية. وقرار المطالبة بإدراج هذه المسألة في جدول أعمال الدورة القادمة للجمعية العامة قرار حصيف.

٢٦ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): أعلن ترحيبه بالعضو الجديد في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، سفير تركيا، وشكره على رسالة العزاء التي وجهها لأسر ضحايا الحوادث الفاجعة التي وقعت منذ قليل. وقدم شكره أيضا لحكومة مصر العربية إزاء استضافتها لاجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي بشأن قضية فلسطين والحلقة الدراسية المعنية بتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني. ورحب كذلك بمشاركة رئيس اللجنة في مؤتمر "بيت لحم ٢٠٠٠"، الذي عقد ببروكسل في ١١ و ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٨. وقال إنه ينبغي الاستفادة على نحو كامل بهذه المبادرة ذات الأهمية البالغة من أجل تأكيد السلام والرخاء في العالم قاطبة. وتضمين جدول أعمال الجمعية العامة، في دورتها الثالثة والخمسين، بندا إضافيا يتعلق بهذه المسألة من شأنه أن يمكن الأمم المتحدة من الاضطلاع بدور دينامي في هذا الصدد. ومن المأمول فيه أن يصدر قرار بالإجماع، حيث سيعكس هذا أهمية الحدث المتوخى، كما سيعكس أيضا ما توليه الأمم المتحدة من اعتناء به، إلى جانب رغبتها في الإسهام ماديا في نجاحه. والوفد الفلسطيني حريص على تقديم شكره للبلدان الصديقة، والهيئات الدولية، والشخصيات الدينية، والأمين العام بصفة خاصة، إزاء ما أبدوه من احتفاء بهذا المشروع.

٢٧ - **الرئيس**: قال إنه يوافق على ما قدم من تعليقات. وبعض البلدان قد طالب بالمشاركة في رعاية المبادرات التي قد تتخذها اللجنة. والرئيس السنغالي، السيد عبده ضيوف، قد اتخذ ترتيبات في هذا الصدد.

٢٨ - وقال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة تقرر أن تحيط علما بالتقرير قيد النظر.

٢٩ - وقد تقرر ذلك.

ندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين، مقر الأمم المتحدة، ١٥-١٧ حزيران/ يونيه ١٩٩٨ (وثيقة العمل رقم ٦)

٣٠ - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على جدول الأعمال المؤقت لندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين، التي ستعقد بمقر الأمم المتحدة في الفترة من ١٥ إلى ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

٣١ - وقد تقرر ذلك.

تطور عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٣٢ - السيد القدوة (فلسطين): أشار إلى أن الشعب الفلسطيني قد قام بالأمس على نحو رسمي بإحياء الذكرى السنوية لـ "النكبة" التي أدت إلى اغتصاب حقوق ما يزيد عن ٧٥٠ ٠٠٠ من أبنائه وطردهم من ديارهم. وبغية تسليط الضوء على هذا اليوم، نظمت مسيرة تضم ١ مليون نسمة بكامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس. ويبدو أن معاناة الشعب الفلسطيني لم تكن كافية، فالجيش الإسرائيلي قد فتح نيرانه وأودى بحياة ثمانية أشخاص، كان بينهم طفلان في التاسعة من عمرهما، وأصاب ما يقرب من ٤٠٠ شخص آخر، وكانت إصابة بعضهم خطيرة. ووقعت هذه الحوادث في أماكن متعددة بقطاع غزة، وخاصة بالقرب من المستوطنة غير القانونية "غوش قطيف"، مما يوضح بالتالي أن قطاع غزة نفسه لا يزال يخضع للاحتلال الإسرائيلي. أما المصابون، فهم من جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالإضافة إلى ذلك، ارتكبت جريمة ثانية بمدينة القدس الشريف، في ليلة ١٣ أيار/ مايو، حيث قامت زمرة من المتعصبين بإحراق باب الغوانم الذي يشكل جزءا من الحرم الشريف. ولم تحرك السلطات الإسرائيلية ساكنا لمنع مثل هذه الجريمة التي تندرج في قائمة لا حصر لها إطلاقا من حوادث انتهاك الحرمات التي ارتكبها متعصبون إسرائيليون. ومن الواجب على المجتمع الدولي أن يدين هذا العمل الإجرامي بأشد العبارات.

٣٣ - وقال إنه قد قدم إلى رئيس مجلس الأمن رسالة بشأن هذه الحوادث الأخيرة، وأحال نسخة من هذه الرسالة إلى الأمين العام وإلى رئيس الجمعية العامة. وقام الزعماء الإسرائيليون ولا سيما السيد نتانياهو بتحميل الشعب الفلسطيني المسؤولية المتعلقة بهذه الحوادث، وذلك في بياناتهم. وهذا الموقف العنصري جدير بالتنديد.

٣٤ - ومن ناحية أخرى، ومن منطلق عرقلة الجهود المبذولة لإنقاذ عملية السلام، رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي دعوة الولايات المتحدة للمشاركة، في ١١ أيار/ مايو ١٩٩٨ بواشنطن، في اجتماع ثمة ثلاثي مع الرئيس ياسر عرفات، كان من شأنه أن يتناول المفاوضات المتصلة بالمركز الدائم. وإذا كان السيد نتانياهو قد رفض الدعوة الأمريكية، فإن هذا يرجع الى أنها كانت منوطة بقبول بلده لاقتراح أمريكي يرمي الى العودة لمفاوضات السلام. وهذا الرفض يؤدي، لا الى مجرد توجيه ضربة شديدة للسلام، بل أيضا الى مفاقمة عزلة اسرائيل على الساحة الدولية، مما يثبت مرة أخرى أن الحكومة الاسرائيلية لا تنوي على الإطلاق تنفيذ اتفاقات السلام. ومنذ بعض الوقت، تحاول الحكومة الأمريكية أن تقنع الطرفين بقبول اقتراحات وسط تتعلق بمختلف عناصر تنفيذ الاتفاقات، حيث يتمثل أبرز عنصر في إعادة وزع الجيش الاسرائيلي من جديد كيما يخلي ١٣,١ في المائة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، وتتعلق أيضا بتدابير الأمن، وإعادة الوزع ثالث مرة، ووقف بناء المستوطنات. ونسبة الـ ١٣,١ في المائة تقل كثيرا عن النسبة التي يتطلع اليها الفلسطينيون بناء على اتفاقات السلام. وهذا الرقم يشكل حلا وسطا بين النسبة المقترحة من قبل اسرائيل (٩ في المائة) والنسبة التي يطالب بها الفلسطينيون (٣٠ في المائة).

٣٥ - وأعلنت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، السيدة مادلين أولبرايت، التي كانت وجهت الدعوة للمشاركة في مؤتمر القمة الثلاثي بواشنطن بعد فشل المفاوضات بين الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين التي كانت معقودة بلندن في ٤ أيار/ مايو ١٩٩٨ بسبب التشدد الاسرائيلي، إن حكومة الولايات المتحدة لن تقبل أي تعديل للمقترحات المقدمة وأن الدعوة متوقفة على قبول المقترحات الأمريكية. وأضافت السيدة أولبرايت أن حكومة الولايات المتحدة قد تضطر الى إعادة النظر في نهجها المتعلق بعملية السلام، إذا ما تعذر التوصل الى

اتفاق. وكذلك رفضت وزيرة خارجية الولايات المتحدة حجج السيد نتانياهو المتصلة بأمن إسرائيل، وأكدت أن مقترحات الولايات المتحدة مقترحات عادلة، وأنها لا تهدد هذا الأمن. والحجج المعروضة من قبل اسرائيل حجج باطلة، فاتفاقات السلام تستند الى تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). وإذا كانت اسرائيل تزعم اليوم أن القيام بإعادة الوزع بالمستوى المحدود المقترح من قبل الولايات المتحدة يهدد أمنها، فكيف سيكون موقفها في مرحلة لاحقة؟

٣٦ - وعلاوة على ذلك، فالمستوطنات كانت، ولا تزال، غير مشروعة. فالأرض المقامة عليها ملك للفلسطينيين، وأي محاولات ترمي الى الاستيلاء عليها تعد صادرة عن عقلية استعمارية غير مقبولة على الإطلاق ومن شأنها أن تؤدي الى فشل عملية السلام. والفلسطينيون لا يقبلون، من ناحيتهم، أي تعديل لمجموعة التدابير التي سبق لهم أن وافقوا عليها. وفي حالة إخفاق الجهود المبذولة حاليا من أجل استئناف عملية السلام، فإن الحكومة الاسرائيلية تتحمل كامل مسؤولية هذا الإخفاق وما يترتب عليه من عواقب. وفي مثل هذه الحالة، سيطالب الفلسطينيون حكومة الولايات المتحدة بأن تضطلع بالالتزامات المنوطة بها بوصفها مشاركة في رعاية عملية السلام بالشرق الأوسط. وفي غضون ذلك، سيظلون يعتمدون على دعم اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بأسره.

٣٧ - والفلسطينيون يتخذون موقفا سياسيا معقولا، يستند الى الشرعية الدولية. ومحط اهتمامهم يتمثل في دفع عجلة السلام الى الأمام بطريقة تؤدي الى تهيئة سلام شامل ودائم بالشرق الأوسط.

٣٨ - ومن الجدير بالذكر أن السيد نتانياهو سيزور اليوم مقر الأمم المتحدة، وهذه الزيارة لا مناسبة لها.

٣٩ - الرئيس: طلب الى المراقب الدائم عن فلسطين أن ينقل الى الرئيس عرفات عزاء اللجنة إزاء ما وقع من خسائر في الأرواح في أثر هذه الحوادث الفاجعة، وأن يؤكد له تأييد اللجنة.

٤٠ - السيد مقداد (سوريا): أعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها اللجنة من أجل دعم الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني الذي يتعرض دائما للاضطهاد والبغي والإرهاب. ومنذ قليل، أسقطت اسرائيل من جديد بعض الضحايا، وهي في الواقع لم تكتف باغتصاب أراضي شعب آخر، وارتكاب جرائم لا حصر لها، وانتهاك حقوق هذا الشعب الأساسية والمشروعة، وحرمانه من كافة حقوقه، وخاصة أبسط حقوق الإنسان، والتمادي في السخرية من حقوق الشعب السوري والشعب اللبناني بمواصلة احتلالها للجولان السوري وجنوب لبنان. وفي الحادثة الأخيرة، لقي عشرة مدنيين فلسطينيين أبرياء حتفهم. وقد يُثار تساؤل بشأن ماذا كان سيكون عليه رد فعل وسائط الإعلام ومن يتحدثون عن الشرعية الدولية إذا كانت ضحايا هذه الحوادث الفاجعة منتمية الى الجانب الآخر. وقد يقال أيضا أين ذهبت قيم السلام والشرعية الدولية، اللذين كثر التحدث عنهما. ويبدو في الواقع أن الأمر عندما يكون متعلقا بالحقوق غير المشروعة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، فإن هذه القيم تتلاشى عن آخرها. وقد يُستفسر كذلك عن منطلق إكراه الشعب الفلسطيني على القيام أيضا بنبذ حقوقه التي تقر بها الشرعية الدولية.

٤١ - والوفد السوري يوافق على رأي المراقب عن فلسطين بشأن زيارة السيد نتانياهو لمقر الأمم المتحدة. فرئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يرفض أن يقبل حتى ما سبق أن وافقت عليه الحكومات الاسرائيلية الماضية في إطار عملية السلام، يريد في الواقع أن يدافع عن حق اسرائيل في اغتصاب مزيد من الأراضي العربية وفي تحطيم عملية السلام. وهذا هو السبب في أن الوفد السوري يولي أهمية كبيرة لقيام من يتفاوضون مع السيد نتانياهو بتسليط الضوء على احترام اسرائيل للشرعية الدولية وتنفيذها لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٤٢ - والشعب السوري يدرك تماما ما يعانيه الشعب الفلسطيني الشقيق. والجماهير الفلسطينية والسورية قد احتفلت مع بعضها بالذكرى السنوية لـ "النكبة"، وهي مصممة أكثر من أي وقت مضى على مواصلة الكفاح من أجل إعمال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. والجمهورية العربية السورية ستقوم، من جانبها، بالإبقاء على دعمها لهذا الكفاح العادل الى حين التوصل الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة من شأنها أن تكفل حق الشعب الفلسطيني في إنشاء دولة مستقلة على أرضه.

٤٣ - **السيد رودريغز - باريا** (كوبا): أعرب عن شكره للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف إزاء اجتماعها في ظل هذه الظروف الصعبة والاستثنائية، وطلب الى الوفد الفلسطيني أن ينقل الى الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني تعازي حكومة وشعب كوبا. وأعلن أن الشعب الكوبي متضامن مع القضية الفلسطينية والقضية العربية.

٤٤ - وقال إن الوفد الكوبي يشعر بالقلق إزاء تدهور الوضع. والمجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة يضطلعان بمسؤولية بذل كل جهد ممكن من أجل الحيلولة دون توقف عملية السلام. وموقف كوبا في هذا الشأن بالغ الوضوح: فالحكومة الكوبية ما فتئت دائما ملتزمة بكل حزم بالعمل لصالح القضيتين الفلسطينية والعربية، وهي ترفض في أي وقت كافة أشكال العنصرية، بما فيها العنصرية التي كان من ضحاياها الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى.

٤٥ - وبالإضافة الى ذلك، فإن الظروف الحالية تحفز الوفد الكوبي على التساؤل بشأن التدابير التي ستتخذ من جانب مجلس الأمن والجمعية العامة، والآليات المسؤولة عن حماية حقوق الإنسان، وآليات الإعلام بالأمم المتحدة والوسائط الجماهيرية بصفة عامة فيما يتصل بالاضطلاع بمسؤولياتها. والوفد الكوبي يتساءل أيضا "حتى متى تُمارس داخل هيئات الأمم المتحدة سياسات الوزن بميزانين والكيل بمكيالين". وهو يأمل في نهاية المطاف أن يوضع حد للانتهاكات الجسيمة والصارخة لحقوق الفلسطينيين، وأن يتمكن الفلسطينيون من استرجاع حقوقهم غير القابلة للتصرف، وأن تعاد كافة الأراضي العربية المحتلة، وأن يتم إعمال حق الفلسطينيين في إنشاء دولة مستقلة لهم تكون القدس عاصمة لها.

٤٦ - **الرئيس**: اقترح إرسال برقية عزاء وتأييد للرئيس عرفات باسم اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. وذكر أنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة توافق على اقتراحه هذا.

٤٧ - وقد تقرر ذلك.

٤٨ - **السيد زاكيوس** (قبرص): قال إن وفده قد تابع باهتمام كلمة المراقب عن فلسطين. وهو يتقدم، باسم الحكومة والشعب القبرصيين، عزاءه للشعب الفلسطيني إزاء ما وقع منذ قليل من خسائر في الأرواح البشرية. وأسباب توقف عملية السلام معروفة. ومن الواجب الشروع في هذه العملية من جديد، حيث يتعذر تحقيق سلام شامل وعادل بالشرق الأوسط بدون حل المشكلة الفلسطينية.

٤٩ - **السيد رستم** (ماليزيا): قدم تعازيه الى الشعب الفلسطيني، وأعرب له عن تضامن ماليزيا التي تؤيد تماما ما يبذله الرئيس عرفات من جهود، وقال إنه يأمل في استئناف عملية السلام. وأشار الى أن المراقب عن فلسطين قد ذكر أن ثمة مشاورات في هذا المجال مع رئيس مجلس الأمن، وقال إنه يأمل في أن يبدي المجلس رأيه بشأن المسائل قيد النظر.

مسائل أخرى

٥٠ - **الرئيس**: أشار الى أن الحلقة الدراسية وندوة المنظمات غير الحكومية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن قضية فلسطين، اللتين تحملان شعار "نحو حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين: دور أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي"، ستعقدان بسانتياغو (شيلي) في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ أيار/ مايو ١٩٩٨. وستكون اللجنة ممثلة هناك بالشخصيات التالية: سعادة السيد برونو رودريغيز - باريا الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة ونائب رئيس اللجنة، وسعادة السيد جورج صليبا الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة ومقرر اللجنة، وسعادة السيد سويتريوس زاكيوس الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة، وسعادة السيد ناصر القدوة المراقب الدائم عن فلسطين. وسيقدم الى اللجنة في الوقت المناسب تقرير مكرس لهذه المناسبة.

رفعت الجلسة عند الظهر.